

النظام السعودي يواصل الغسيل الرياضي.. من البرازيل



من الخريطة، افتتح النظام السعودي بابا جديدا للغسيل الرياضي، حيث وقع اختياره على أميركا اللاتينية، وبالتحديد البرازيل. فقد كشف محافظ صندوق الاستثمارات العامة السعودي ياسر الرميان، عن "اهتمام بالاستثمار الرياضي في البرازيل". وقال الرميان في كلمة ألقاها بقمة "الألوية من مؤسسة مبادرة مستقبل الاستثمار" في ريو دي جانيرو البرازيلية، إن المملكة تستهدف زيادة أصول الصندوق إلى نحو 3 تريليونات دولار بحلول 2030. وتابع: "صندوق الاستثمارات العامة لديه استثمارات ضخمة في الطاقة المتجددة عبر شركة أكوا باور". وأشار الرميان إلى أن البرازيل مكان مثالي لمناقشة استثمارات صندوق الاستثمارات العامة في الترفيه، وخاصة كرة القدم. وتابع: "الصندوق مهتم بالاستثمار في البرازيل في مجالات الطاقة المتجددة والتكنولوجيا والتعدي". وقال الرميان إن 80 بالمئة من استثمارات الصندوق محلية بما يعادل 800 مليار دولار. وادعى أن سبب التركيز على الاستثمارات محليا أنه يتم العمل على تحقيق عوائد مناسبة وفرص عمل وزيادة المحتوى المحلي. يشار إلى أن ما يسمى "صندوق الاستثمارات العامة" المملوك للنظام السعودي، دخل مجال الرياضة بقوة، واستحوذ على نادي نيوكاسل الإنجليزي، وعلى مسابقات رياضية عالمية أخرى. كما استحوذ الصندوق على أهم أربعة أندية كروية في "السعودية"، وهي الهلال، والنصر، والاتحاد، والأهلي. يذكر أنه في حزيران/يونيو 2023، علنت اليونان و"السعودية" عن توقف المضي في ملفهم المشترك مع مصر لاستضافة كأس العالم FIFA 2030. وسرعان ما واجهت اليونان انتقادات لتعاونها مع "السعودية" وحتى مصر في عرض كأس العالم. وجادل النقاد بأن الصفقة ستُظهر تجاهلاً لانتهاكات حقوق الإنسان في "السعودية" ومصر من قبل اليونان. وأكدت

هذه المحاولة الفاشلة، مجدداً أن محمد بن سلمان ينظر للرياضة كأداة لتمليح صورته وصورة أجداده أمام العالم. وكتب موقع البوليسي، "سيكون تنظيم كأس العالم بمثابة تنويع لاستراتيجية المملكة العربية السعودية الطموحة للسيطرة على الأحداث الرياضية الكبرى. وتشمل النجاحات الفوز بحقوق استضافة مباريات الملاكمة لبطولة العالم، وكرة القدم الأوروبية وسباقات الفورمولا 1 للسيارات، مع إنشاء جولة جولف متمردة خاصة بها". مضيفة "اشترى صندوق الاستثمارات العامة السعودي أيضاً نادياً إنجليزياً بارزاً لكرة القدم، وستضيف البلاد كأس آسيا لكرة القدم لأول مرة في عام 2027". وفي مؤتمر سابق للمنظمة الأوروبية السعودية لحقوق الإنسان حول الغسيل الرياضي في السعودية، ديسمبر 2023، قال آندرو بايج، عضو في رابط مشجعي نيوكاسل أنه: "باستحواذ السعودية على نادي نيوكاسل، لم يقتصر الأمر على الاستحواذ على فريق رياضي فحسب، بل قاموا بدمج أنفسهم في نسيج المدينة التي يقع النادي في وسطها؛ بطريقة لا تستطيع أعمالهم العادية القيام بها". ويؤكد بايج على أن "ما يجعل الاستثمار السعودي في نيوكاسل يونايتد مختلفاً عن الاستثمارات الأخرى في الرياضة، هي ثلاثة أشياء على الأقل جديرة بالملاحظة حول تولي نيوكاسل يونايتد المسؤولية: - أولاً وقبل كل شيء، الاستحواذ لم يكن فكرتهم. بل كانت فكرة الاستيلاء على النادي من خلال سيدة أعمال بريطانية تدعى أماندا ستابلي التي استحوذت على نسبة 10% من النادي. وهي في المقدمة لتتولى المسؤولية"، مشيراً إلى أنها "تقوم بكل شيء تقريباً، بينما يمتلك صندوق الاستثمار العام السعودي 80% من أسهمه". - ثانياً هو مقدار الوقت المستغرق لإكمال عملية الاستحواذ التي تغير لأول مرة. حيث اقتُرح لأول مرة في يناير 2020 ولم يتم الانتهاء منه إلا في أكتوبر 2021. - ثالثاً كانت العقبة التي واجهتها السعودية، هي أنهم كانوا يستغلون البث التلفزيوني والدوري الممتاز من قطر، وكانوا يأخذون ذلك بشكل غير قانوني ويبثونه ومن خلال محطات التلفزيون المقرصنة، وأعتقد أن هذا هو الشيء الوحيد الذي كان يمكن أن يمنع الدوري الإنجليزي الممتاز من القيام به. ويلفت "يجب ان نسأل ماذا فعل النظام السعودي ليحظى بهذا الدعم الهائل من المجتمع المحلي وبعض السياسيين. فليس عادياً أن تقوم مجموعة من المشجعين بحملة كبيرة لتشجيع هذا الاستثمار، الآن يقال أنه تم" الضغط عليهم في هذا السبيل. ولو لم يحصل هذا لم يكن الاتفاق ليتم". تسلسل استقطاب نجوم كرة القدم - 7 يونيو/ حزيران 2023، أعلن نادي "الاتحاد" بطل الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم التعاقد مع النجم الفرنسي العالمي كريم بنزيما حتى 2026، مقابل 100 مليون يورو - 9 يونيو 2023، أعلن نفس النادي (الاتحاد) التعاقد مع الفرنسي نغولو كانتي، لاعب تشيلسي الإنجليزي، مقابل 100 مليون يورو. - 31 ديسمبر/ كانون الأول 2022 انتقل الأسطورة البرتغالية كريستيانو رونالدو إلى نادي النصر السعودي، مقابل 200 مليون يورو سنوياً. وكان وزير الرياضة السعودي، عبد العزيز بن تركي، قد صرح أن "هدف المملكة جعل بطولة الدوري ضمن أقوى 10 دوريات في العالم، وكذلك زيادة إيرادات رابطة الدوري السعودي للمحترفين من 450 مليون ريال (120 مليون يورو) إلى أكثر من 1.8 مليار ريال سنوياً (نحو 447 مليون يورو)". بعد أن أعلن عن نقل ملكية

أندية الهلال والنصر والاتحاد والأهلي إلى "صندوق الاستثمارات العامة